وكان للذين اصفرت وجوههم جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما
انت هى كلامه فلو سلم المومنون من بقايا المنازعة ما وقع
عليهم مبايعة لذلك قال ان الله اشترى من المومنين ولم يقل من الا
نبيا والمرسلين لذلك قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه
النفوس على ثلاثة اقسام نفوس لا تشترى لخستها ونفوس تشترى
لكرامتها ونفوس لا يقع عليها شراء لثبوت حريتها فالاولى
نفوس الكافرين لا يقع عليها الشراء لخستها والثانية نفوس المو
منين وقع عليها الشراء لكرامتها والثالثة نفوس الانبياء والمر
سلين لم يقع عليها الشراء لثبوت حريتها **النكتة السادسة**
وهو انه سبحانه اقسم بالربوبية الكافلة للسماء والارض ولم
يقسم بغيرها من الاسماء وذلك لان الربوبية الكافلة للسماء
والارض لا ينبغي لك الثقة بها ومن شانها كفالة هذا العالم
العظيم الذي انت فيه واذا انسبت اليه كنفت كلا شيء موجود
موجود فذلك ابلغ في وجود الثقة من ان يقال فورب السميع او العليم
او الرحمن او غير ذلك من الاسماء فافهم **النكتة السابعة**

او الرحمن اد

قوله فورب السماء والارض انه لحق والحق هو ضد الباطل
والباطل هو المفقود الذي لا ثبات له والرزق حق كما ان
الرزاق حق والشك في الرزق شك في الرزاق وحتى كان بعضهم
ينبش المقابر ثم تاب فقال لبعض العارفين يا سيدي نبشت
المقابر فوجدتهم كلهم محولة وجوههم عن القبلة فقال
عارف ذلك الزمان انما حولت وجوههم عن القبلة تهمة
الرزق **النكتة الثامنة** قوله سبحانه مثل ما انكم
تنطقون تاكيد في اثبات الرزق وتقرير لحقه وانه لا ينبغي ان
يرتاب فيه مومن ولا يشك فيه موقن وان ثبوته يشهد
بصائر القلوب كثبوت المنطق الظاهر يشهد الابصار
فنقل المعنى الى الصورة ومثل الغيب بالشهادة وقطع شك
العباد في امر الرزق اي فكما انكم تنطقون لا تشكون في ذلك
كذلك لما اثبته العيان كذلك لا ترتابوا في امر الرزق فقد اثبته
نور الايمان فانظر رحمك الله اعتناء الحق سبحانه بامر الرزق
وتقريره [illegible] [illegible] موطنه وتنكيره وتمثيله بالا

تنطقون تاكيد

في تكراره له وتبيينه موطنه

بالامور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)